مقارنة بين بعض نظريات التعلم (جانييه، بياجيه، برونر، أوزوبل، البنائية) - إعداد: أميرة سعد الزهراني

	نظرية جانييه	نظرية بياجيه	نظرية برونر	نظرية اوزوبل	النظرية البنائية
المبدأ	- أن كل موضوع أو كل جزء من هذا الموضوع له بنية هرمية تشمل قمتها أكثر الموضوعات أو الأجزاء تركيباً وتليها الأقل تركيباً حتى الأبسط في قاعدة البنية الهرمية. - وتعتبر موضوعات كل مستوى متطلب قبلي لتعلم الموضوعات الأكثر تركيباً منها في البنية المعرفية الهرمية، أي يعتمد في ذلك على تحليل المهام Task Analysis.	- أن أي فرد يمكن أن يتعلم أي موضوع بشرط أن يناسب مرحلة النمو العقلي للفرد، ويشير بياجيه إلى أن مراحل النمو العقلي تتصف بالثبات في نظام تتابعها لدى كل طفل وفي كل ثقافة، ولا يعني هذا ثبات الحدود الزمنية، بل تختلف الحدود الزمنية من طفل لآخر في ذات الثقافة الواحدة.	- أن كل فرد يمكن تعليمه أي موضوع في أي عمر وأنه ينبغي إثراء البيئة المحيطة به حتى يمكن استثمار طاقة الفرد إلى أقصى مدى ممكن	- أن كل مادة أكاديمية لها بنية تنظيمية وفي كل بنية تشغل الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولاً وعمومية موضع القمة ثم تتدرج تحتها الأفكار والمفاهيم الأقل شمولية وعمومية ثم المعلومات التفصيلية الدقيقة. - أن البنية المعرفية لأي مادة دراسية تتكون في عقل المتعلم بنفس الترتيب من الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً، ومن ثم يرى أوزوبل أن هناك تشابه بين بنية معالجة المعلومات في كل مادة وبين البنية المعرفية التي تتكون في عقل المتعلم من هذه المادة.	- معرفة المتعلم السابقة محور لارتكاز التعلم، وذلك كون المتعلم يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة، فالمتعلم يبنى معنى لما يتعلمه بنفسه بناءاً ذاتياً عن طريق تفاعل حواسه مع العالم الخارجي وتزويده بخبرات تمكنه من ربط خبراته الجديدة بما لديه من خبرات سابقة بشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح، فالتعلم يحدث بشكل أفضل عندما يواجه المتعلم مشكلة او موقف حقيقي، لا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الاخرين بل يبنيها من خلال التفاوض الجماعي الامن.
تنظيم المحتوى	- يتم تحليل الموضوع المراد تعليمه إلى مهام متدرجة من المركب للبسيط وفقاً لتنظيم هرمي قمته أكثر المهام تركيباً وقاعدته أكثرها بساطة، وعند كل مستوى من مستويات التنظيم الهرمي يحدد الأداء المتوقع من المتعلم في صورة سلوك، وعند تنفيذ الدرس يتم البدء بقاعدة الهرم عندما يستوعب المتعلم المستوى الأكثر بساطة ينتقل للمستوى الأرقى تركيباً وهو ما يسميه " جانييه " الانتقال الرأسي للتعلم. وهكذا يرى جانييه استخدام الأسلوب التحليلي في تنظيم المحتوى وتخطيط الدرس حيث يبدأ من المركب وينتهي بالبسيط.	- تهتم نظرية بياجيه بالتنظيم الرأسي للمنهج حيث أن مراحل النمو عند بياجيه تمتد من الميلاد وحتى سن الخامسة عشر، حيث يقترح بياجيه تنظيم محتوى المنهج للتلاميذ في كل مرحلة من مراحل النمو وفق خصائص النمو العقلي والمعرفي لهذه المرحلة.	- ينظم المحتوى بحيث تقدم الأفكار الأساسية من المفاهيم والمبادئ والتمثيلات الملموسة العملية ثم التمثيل بالنماذج والصور ثم بالتمثيلات المجردة الرمزية. ويرى أن ينظم المحتوى وفق التنظيم الحلزوني للمنهج	١ – التفاضل المتوالي: أن ينظم محتوى المادة الدراسية من المفاهيم الأكثر شمولاً إلى المفاهيم الأكثر تفصيلاً وتخصصاً. ٢- التوفيق التكاملي: أن تتكامل وتتوافق المعرفة الجديدة من محتوى معين مع المعرفة السابقة الموجودة في البنية المعرفية لعقل المتعلم. من المفاهيم العامة في قمة الهرم وتتدرج تحتها المفاهيم الأقل شمولا حتى الوصول الى الحقائق التي تقع أدنى مستويات البناء ويشابه تنظيم جانييه.	- يكون المحتوى في صورة مهام او مشكلات حقيقة ذات صلة بحياة الطلبة ودافعيتهم او ظواهر طبيعية وينبغي ان تكون المهمات: ١- غير مفرطة الى درجة الإحباط لدى بعض الطلبة. ٢- تتضمن موقف مشكل حقيقي ٣- قابلة للتوسع والامداد تفتح مجالات لتوليد الأفكار.

أنماط التعلم	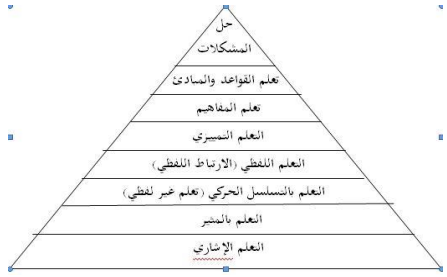	مراحل النمو المعرفي: ١- مرحلة الحس حركية من بداية مولده الى ٢. ٢- مرحلة ما قبل العمليات من ٢ الى ٧ ٣- مرحلة العمليات الحسية من ٧ الى ١١ ٤- مرحلة العمليات المجردة من ١١ الى ١٥	١- التمثيل العياني الملموس: عن طريق الخبرة المباشرة. ٢ – التمثيل الأيقون: عن طريق نماذج رسوم مجسمات صور ٣ – التمثيل الرمزي والمنطقي: من خلال الكلمات المجردة.	١- تعلم بالاكتشاف قائم المعنى. ٢- تعلم بالاكتشاف قائم الحفظ. ٣- تعلم بالاستقبال قائم المعنى. ٤- تعلم بالاستقبال قائم الحفظ.	اشكال البنائية: ١- البنائية السيكولوجية (نفسيه) تعتمد على حاجات المتعلم وقدراته واستعداداته. ٢- البنائية الثقافية الاجتماعية: تعتمد على التفاعل الاجتماعي في تشكيل التفكير وتكوين الخبرات.
عملية التدريس	- يقترح الأسلوب التركيبي في تنفيذ الدرس حيث يوصي بتدريس أبسط المهام ثم التدرج حتى الوصول إلى الأكثر تركيباً وهو المهمة الرئيسية. (مراحل التدريس التسعة) ملاحظة: في تنظيم محتوى جانبيه حلل المهام وبالتالي انتقل من المركب الى البسيط، اما في تنفيذ الدرس فالمعلم ينتقل من المهام البسيطة الى المركبة (استقرائي)	- يقترح بياجيه مراعاة النمو العقلي للتلميذ وخصائصه النفسية وخاصة مفاهيم التمثيل والمواءمة والاستدخال عند عرض أي مادة جديدة، ويقسم بياجيه عملية التعلم إلى: تمثيل ← مواءمة ← استدخال. (للمعرفة الجديدة في البناء المعرفي للمتعلم)	- يهتم برونر بمهارات الاستقصاء أكثر من الاهتمام بالحقائق حيث يرى أن المتعلم إذا فهم بنية المعرفة فهذا الفهم يتيح له التقدم معتمداً على نفسه، وبذلك فهو يعتمد على طريقة الاكتشاف في التدريس	- يستخدم اوزوبل المنظمات المتقدمة وهي مقدمة شاملة تمهيدية تقدم للمتعلم قبل تعلم المعرفة الجديدة وتكون على مستوى من التجريد والعمومية والشمول وبعبارات مألوفة لدى المتعلم بحيث تيسر احتواء المادة الجديدة في البنية المعرفية للمتعلم عن طريق الربط بين الأفكار الجديدة المراد تعلمها وبين الأفكار الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم أنواع المنظمات المتقدمة: ١- المنظم المقارن: تكون المادة موضوع التعلم مألوفة للمتعلم ٢ - المنظم الشارح: تكون المادة المراد تعلمها جديدة تماماً وغير مألوفة للمتعلم ملاحظة: في تنظيم المحتوى ينظم من العام الى الخاص، في التدريس عند اوزوبل ابدا بالمفاهيم الأكثر شمول الى المفاهيم الأقل شمول وصولا الى المبادئ واجعل الطالب يتوصل لها (طريقة استقرائية)	- تعتمد على مواجهة الطلاب بمشكلة ما ومحاولتهم إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة من خلال البحث والتنقيب ومن خلال التفاوض الاجتماعي.
	نموذج التعلم الهرمي	نماذج دورات التعلم	نموذج التعلم الاكتشافي	نموذج التعلم الشرحي ذو المعنى	نموذج التعلم التوليدي